جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة

مليحة العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علم المكتبات

المستوى: السنة الأولى ماستر.

تخصص: إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات.

السداسي: الأول.

مقياس: المكتبات والمراكز الوثائقية المتخصصة.

المحاضرة الثامنة: المكتبات العلمية والتكنولوجية. **إعداد: الأستاذة جلاب فتيحة.**

مقدمة

تُعدّ المكتبات العلمية والتكنولوجية من أهم مؤسسات المعلومات في العصر الحديث، إذ تلعب دورًا محوريًا في دعم البحث العلمي والتطوير التكنولوجي والابتكار. ومع التسارع الكبير في إنتاج المعرفة العلمية وتطور وسائل الاتصال، أصبحت هذه المكتبات ركيزة أساسية في خدمة العلماء والباحثين والمهندسين والطلبة، من خلال توفير مصادر معلومات دقيقة، حديثة، ومتخصصة.

أولًا: مفهوم المكتبات العلمية والتكنولوجية

المكتبات العلمية والتكنولوجية هي مكتبات متخصصة تُعنى بجمع وتنظيم وحفظ وتوفير مصادر المعلومات في مجالات العلوم البحتة والتطبيقية والتكنولوجيا، مثل:

- الفيزياء.
- الكيمياء.
- الرياضيات.
- علوم الحياة.
- الهندسة.

- تكنولوجيا المعلومات.
- الطب والتقنيات الصحية.

وتركز هذه المكتبات على المعلومات الحديثة والدقيقة التي تخدم البحث العلمي والتطبيقي.

ثانيًا: نشأة وتطور المكتبات العلمية والتكنولوجية

المرحلة التقليدية:

ظهرت مع تطور الجامعات والمراكز البحثية، وكانت تعتمد أساسًا على الكتب المطبوعة والدوريات العلمية.

مرحلة التخصص:

مع ازدياد الإنتاج العلمي، ظهرت مكتبات متخصصة تخدم مجالات علمية دقيقة.

المرحلة الرقمية:

شهدت المكتبات العلمية تحولًا جذريًا بفضل التكنولوجيا الرقمية، حيث أصبح الاعتماد على:

1. قواعد البيانات الإلكترونية.
2. المجلات العلمية المحكّمة عبر الإنترنت.
3. المستودعات الرقمية.
4. المكتبات الافتراضية.

ثالثًا: أهداف المكتبات العلمية والتكنولوجية

تهدف المكتبات العلمية والتكنولوجية إلى:

- دعم البحث العلمي والابتكار.
- تزويد الباحثين بمعلومات حديثة وموثوقة.
- تسهيل الوصول إلى المعرفة العلمية والتقنية.
- المساهمة في التنمية العلمية والاقتصادية.
- دعم التعليم العالي والتكوين المتخصص.

رابعًا: خصائص المكتبات العلمية والتكنولوجية

تتميز هذه المكتبات بعدة خصائص، من أهمها:

- التخصص الدقيق في نوعية المجموعات.
- الحداثة، إذ تركز على أحدث الإصدارات.
- الاعتماد على المصادر الإلكترونية.
- تنوع أوعية المعلومات (كتب، دوريات، تقارير، براءات اختراع، معايير).
- خدمة فئة محددة من المستفيدين (باحثون، مهندسون، أساتذة، طلبة دراسات عليا).

خامسًا: مجموعات المكتبات العلمية والتكنولوجية

تشمل مجموعات هذه المكتبات:

- الكتب العلمية المتخصصة.
- الدوريات والمجلات العلمية المحكمة.
- قواعد البيانات الإلكترونية.
- الرسائل الجامعية والأطروحات.
- التقارير الفنية والبحثية.
- براءات الاختراع والمواصفات القياسية.

سادسًا: الخدمات التي تقدمها المكتبات العلمية والتكنولوجية

تقدم هذه المكتبات خدمات متقدمة، منها:

- الإرشاد المرجعي المتخصص.
- البحث في قواعد البيانات العلمية.
- الإعارة الداخلية والخارجية.
- الإحاطة الجارية والبث الانتقائي للمعلومات.
- خدمات التحليل والاستشهادات العلمية.
- التدريب على استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية.

سابعًا: دور التكنولوجيا في المكتبات العلمية

أثّرت التكنولوجيا بشكل عميق في عمل هذه المكتبات، حيث:

- أتاحت الوصول السريع للمعلومات.
- ساهمت في رقمنة المجموعات.
- وفّرت خدمات عن بُعد.
- دعمت النشر العلمي المفتوح.
- حسّنت من كفاءة البحث والاسترجاع.

ثامنًا: التحديات التي تواجه المكتبات العلمية والتكنولوجية

من أبرز التحديات:

- الارتفاع الكبير في أسعار الدوريات العلمية.
- التطور السريع للتكنولوجيا.
- الحاجة المستمرة لتكوين أمناء مكتبات متخصصين.
- حماية الملكية الفكرية.
- ضمان جودة المعلومات ومصداقيتها.

تاسعًا: آفاق مستقبل المكتبات العلمية والتكنولوجية

يتجه مستقبل هذه المكتبات نحو:

- تعزيز المكتبات الرقمية والذكية.
- استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث والاسترجاع.
- دعم الوصول الحر للمعلومات العلمية.
- التكامل مع مراكز البحث والابتكار.
- تطوير خدمات موجهة حسب حاجات الباحثين.

خاتمة

في الختام، تمثل المكتبات العلمية والتكنولوجية قلب العملية البحثية والعلمية، فهي ليست مجرد مخازن للكتب، بل مؤسسات معرفية ديناميكية تواكب التطورات العلمية والتكنولوجية، وتسهم بفعالية في بناء مجتمع المعرفة وتحقيق التنمية المستدامة.